تحيّة إكبار إلى فخامة رئيس الجمهورية
العماد ميشال عون

جميع الحقوق محفوظة للناشر © ٢٠١٧/٢٠١٨

الناشر: هوكس نتورك كوربوريشن (أش.أن.سي).
العنوان: لبنان - المتن - بصاليم - بناية بو حبيب - الطابق الأول
هاتف: ٠٠٩٦١-٠٤-٧٢٤٧١١ **خليوي:** ٠٠٩٦١-٠٣-٧٨٦٨٩٧ - ٠٠٩٦١-٧٠-٩٠٨٦٨٢
بريد إلكتروني: info@hnclebanon.com **موقع إلكتروني:** www.hnclebanon.com

<<< تحذير >>>

جميع الحقوق محفوظة للناشر الذي يحتفظ حصرياً بكامل الحقوق لملاحقة أي فريق آخر يقوم بنشر أو اقتباس أو استعمال النصوص والمواد والصور والتصاميم الموجودة في هذا الكتاب، كتابة أو نسخاً أو تصويراً أو خزنها في نظام معلومات في أقراص مدمجة أو على الإنترنت أو في أية وسيلة أخرى، إلكترونية كانت أم ميكانيكية أم بالنسخ الفوتوغرافي أم بالتسجيل والتوثيق المرئي والمسموع، كلياً أو جزئياً، من دون الحصول على إذن خطّي مُسبق من الناشر تحت طائلة المسؤولية الجزائية ووفق قوانين حقوق النشر وحماية الملكية الأدبية والفكرية اللبنانية والعربية والدولية.

الإهداء

* في تحيةّ وفاءٍ ورحمة إلى الأجداد والشّهداء الذين أَلبسوا عظام تُراب الدكوانة لحماً بأجسادهم؛

* وفي استكشافٍ حنينيّ عن ماضي الدكوانة، وما حَصَل على أراضيها تاريخيّاً؛

* وفي إنارة علميّةٍ وتسويقيّة على واقع الدكوانة الحضاري لكل المراجع؛

* وفي دعوةٍ إلى الأجيال القادمة في الدكوانة للتعلّق بأرضهم الأمّ؛

* وإفادةً لمعلومات كلّ مثقّف ومحصّل للعلم والمعرفة؛

* وببركة القديس مار جرجس شفيع الدكوانة؛

* وبتعاون أهالي وفعاليات الدكوانة؛

* وبدعم وتمويل بلدية الدكوانة؛

يشرّفنا أن نضعَ بين أيديكم هذا الكتاب الشامل بمعلوماته التاريخية والمعاصرة عن بلدة الدكوانة – مار روكس – ضهر الحصين، بعنوان:

تاريخٌ .. صمودٌ .. وحاضرٌ يحاكي المستقبل

كلمة رئيس
بلدية الدكوانة - مار روكس - ضهر الحُصين
المحامي أنطوان أ. شختورة

لا يكفيني الكلام الحنيني عنها، لأعبّر عن كل ما في قلبي من عشق ووفاء لها، ورئتاي لا تزالان يومياً تتنفسان من هوائها المتني العابر لأحراج الصنوبر والسنديان ومشاتل الأزهار من هضابها نزولاً، لينفخ فيها الحياة فاتحاً صفحة يوم جديد من روزنامة زمنها الأزلي ... هي الواحة الإستثنائية التي وُلدتُ فيها، ونَشأتُ فيها، وما زلتُ مغموراً بالعيش فيها ...

هي هديّة ربّانيّة .. هي التراث اللبناني الأصيل .. هي القِيَم التاريخيّة والإرث الروحي والعائلي .. فيها تعلّمت أبجدية المحبّة والعنفوان والعطاء .. وطوال حياتي لم تفارقني ملامحها يوماً واحداً، فحيثما أكون تغيّم عليّ أطرافها .. ولا حاضرَ لي اليوم من دون ذاك الأمس الذي مدّني بالعطايا ...

هي الدكوانة، حسنائي الإلهيّة، التي أنا مدينٌ لها بطفولتي ومطالعي وشبابي .. كنيسة مار جرجس، الساحة، السلاف، الميدان، النافعة، راس الدكوانة، حي الكهرباء، مار روكز، تقاطع الشامي، تلّ الزعتر، وغيرها من الشوارع والأحياء التي تقاسمت فيها طفولتي وصباي وشبابي مع رفاقي وكُتُبي، فتدرّجت سنةً بعد سنة مروراً بالتخرّج الجامعي، وصولاً إلى ما أنا عليه اليوم ... فَلَهَا منّي وردة محبّة وإخلاص والتزام كامل بها وبكلّ ما يصبّ في مصلحتها ...

واليوم، تبدو الدكوانة كَحَجَر كريم يتلألأ بمقوّمات مجتمع حضاريّ واقتصاد مزدهر ... فمَهْما كتبت عنها لا أَفِيها حقّهاً ... ناسها الطيّبون، المُبدعون، والأشدّاء كلّما دقّ النفير .. العيش المشترك المسيحي-الإسلامي المتجسّد في حبّ الجميع لها .. العصرنة المتوهّجة التي أصبحت تتحلّى بها ويحسدنا عليها الجميع .. حاضرٌ غنيّ يشهد تنامياً متسارعاً ومتواصلاً ومتزايداً في كافة المجالات الديمغرافيّة والعمرانيّة والإقتصاديّة والتربويّة والثقافيّة والإجتماعيّة والسياحيّة وغيرها، مما أدخلها خريطة المدن اللبنانية الكبرى، بعد أن استقطبت وما تزال تستقطب للإقامة فيها نخبةً من الشخصيّات السياسيّة والإجتماعيّة والإقتصاديّة والديبلوماسيّة والقضائيّة والعامّة، إلى جانب رجال المال والأعمال والمهن الحرّة والإعلام والفنّ، إضافة إلى عشرات الآلاف الوافدين إليها للسكن من جميع الطبقات الإجتماعيّة، وانخراطهم في مجتمعها، ومنهم الكثير ممّن نقلوا قيود أحوالهم الشخصيّة إليها ...

نهضةٌ عمرانيّة كان قد أطلقها آباؤنا، شكّلت أحد الدوافع المباشرة لنهضتها الإقتصاديّة. فعمليّات البناء المتواصلة على أراضيها تجتذب عدداً كبيراً من المستثمرين في كافة المجالات، وخاصّة العقارية والعمرانية، الذين يُنشؤون فيها المراكز والمجمّعات السكنية والتجارية العملاقة والعصرية المواكبة للألفيّة الثالثة، ومقدّمةً حداثة الذوق والتعدّدية والنوعيّة لتُرضي جميع الأذواق والميزانيات، ومحتضنةً آلاف الشقق والمؤسّسات والمحلات والمكاتب التجاريّة والصناعيّة والخدماتيّة والمهنيّة وغيرها ...

ونهضةٌ ثقافيّة تتمثّل بعشرات النشاطات الإجتماعيّة والفنّية ... ومسيرة سياحيّة ورياضيّة منطلقة من عدة منتجعات سياحية وفنادق شهيرة وعشرات المطاعم والمقاهي، مروراً بمراكز محترفة للإستجمام والسياحة والرعاية الصحيّة والرياضيّة ونوادٍ ومعاهد محترفة للرقص والرياضة والترفيه .. وفيها شُيّدت صروحاً بارزة لتحصيل العلوم الجامعيّة والمهنيّة والأكاديميّة .. إلى عشرات مراكز الخدمات الطبيّة الحديثة ...

إن هذا الوجه الجديد المشرق إنمائياً وإقتصادياً وعمرانياً وإجتماعياً وثقافياً، مجهّز على مستوى البنى التحتية والهندسيّة والبيئيّة، بفضل التضامن والتكامل الجدّي والعملي بين البلديّة وهمّة أهاليها وفاعليّاتها، وفي طليعتهم المخاتير ورجال الدين ومؤسّساتها الحزبية والإجتماعية وغيرهم، إضافة لمساهمة فعّالة من عدد من القاطنين فيها ... فهذا هو أحد أهم عناصر نجاح إنطلاقتها الصاروخية، حيث أن الجميع يعمل من أجل هدف واحد: "أن تكون الدكوانة مدينة السلام والتطوّر" ...

أمّا مجتمع الدكوانة الذي يزخر بطاقات علميّة وثقافيّة متقدّمة، ويضخّ للبنان والعالم من أبنائها المئات من حملة الشهادات الجامعيّة والمهنيّة ممن يمارسون أدواراً في كافة ميادين العلوم والهندسة والطب والأعمال والحقوق والمعلوماتية والإدارة والسياحة والصناعة وغيرها، إضافة إلى باقة معروفة لدى أهل الفن والأدب والمجتمع من كتّاب وصحافيين ومطربين وممثّلين ورسّامين وموسيقيّين وناشطين بيئيّين وإجتماعيّين وغيرهم ...

كل ذلك، مهّد له عبر السنين تاريخها العريق، الذي يشهد على بطولات أهلها وتضحياتهم في سبيل الدفاع عن أنفسهم وأرضهم وممتلكاتهم ودينهم منذ التاريخ القديم، فسكّانها "المردة" واجهوا المحتلّ العبّاسي في الألفية الأولى، وعام ١٩٤٠ واجه أجدادنا الجيش المصري، وفي عام ١٩٧٥ واجه آباؤنا معسكر تلّ الزعتر مُسقطين مؤامرة التوطين في لبنان، وفي عام ١٩٧٨ واجهوا الجيش السوري المحتلّ ...

أنتي يا "دكوانتي"، يا بطلة الصمود، أذكرك في صلاتي اليوميّة كي تبقين عروسَ المدن، وبوّابة المتن، ونجمةً مضيئة على الحقّ والحقيقة في زمن باتت فيه المعايير "وجهة نظر" بسبب الفساد المستشري، والإنتماءات المزيّفة للوطن، والديمقراطية المصطنعة، إلخ. والحديث يطول عن عمق الأزمة التي يواجهها الوطن، فلا ندّعي تبجّحاً إن قلنا أننا لم نكن يوماً في مسيرتنا في الشأن العام إلا أمناءاً لمدينتنا في مسيرة تنميتها المستدامة وعصرنتها من موقعنا في البلديّة، وحقّقنا إنجازات يشهد لها الجميع، وهذا الكتاب خير شاهد... فنحن تغييريّون وإصلاحيّون، وسنكون في المستقبل القريب أمناءاً لوطننا كما كنا لمدينتنا، ولأحلامنا الكبيرة، ولن نبقى مكتوفي الأيدي أمام التحدّيات الآتية على مجتمعنا، فقد اعتدنا الربح بمواجهة التحدّيات .. من أي نوع كانت ...

أما ما الذي دفعني كرئيس للبلدية إلى العمل على إصدار هذا الكتاب التوثيقي-التسويقي-الشامل-الرسمي عن بلدتي الدكوانة، ليكون مرجعاً معلوماتياً وتسويقياً شاملاً عنها يغطّي تاريخها وحاضرها من جميع الجوانب؟ الجواب هو أن هناك عدّة دوافع، أذكر منها أربعة أسباب موجبة:

أولاً: إن هذا الكتاب يعطيني الفخر والإعتزاز، بأن يكون عن بلدتي التي فيها ترعرعت وكبرت، ومنها استقيت المعرفة ونهلت العلوم .. وفضلها كبير عليّ، لما حقّقته في حياتي من إنجازاتٍ مهنيّةٍ واجتماعيةٍ وعامّة ...

ثانياً: كون كتب التاريخ لم تُنصف بلدتنا، فالموضوعية العلميّة فرضت نزع غبار الزمن والإهمال عمّا أغفلته الكتب والمراجع عن تاريخ بلدتي القديم!!! رغم أنّ أراضيها مأهولة منذ ٣٥٠٠٠ سنة، منذ إنسان الكهف مروراً بالفينيقيّين والرومان وغيرهم، حتى مجيء الأمراء اللمعيين إليها، وصولاً لتمركز أجدادنا المؤسّسين ...

ثالثاً: إن هذا الكتاب لم يأتِ من العدم، بل هو يُبرز ميزاتها التفاضليّة عن غيرها من البلدات والمدن وأهمّية دورها في جميع المجالات، ويدفع بمسيرة التنمية فيها قدماً من خلال تسويق الإستثمار والإقامة في واقعها الغنيّ والحيويّ ...

رابعاً: توثيق ماضي الدكوانة وحاضرها للمستقبل على أكمل وجه: "لكي يتعرّف أولادنا وأحفادنا عما قام به أجدادهم، وليتعلّموا جيلاً بعد جيل إستخلاص العِبَر والحِكَم".

إن هذا الكتاب هو بمثابة أيقونة، يظهر جماله بأسمى تجلّياته بصفته جامعاً مشتركاً وأساساً لكل التعاليم بالإيمان بالله الواحد خالق الكون والبشر ... وفيه تأريخ لكل فرد ولكل عائلة ولكل حدث حصل في الدكوانة، ماضياً وحاضراً، وكاشفاً عن حقائق تعني الدكوانة لم نكن نحن أهلها نعرفها عنها ... لذلك أتمنى أن يكون ضوءاً دكوانياً في الألفية الثالثة من التاريخ، يلقي الأنوار على مدينة تطلّ معافاة الزهو بحاضرها الغني وتراثها العريق، ويُهدَى إلى الأجيال الآتية، على أن الدكوانة صورة أمينة للبنان الإرث الحضاري الذي أهدى العالم ثُلثَي الحضارة ...

كما أهدي هذا الكتاب إلى أبناء بلدتي وجميع سكانها، كُلّهم أحبّاء وكرام، وكُلّهم أهلي، مع رجائي لربّي وشفيعها مار جرجس وإلى سيدة النجاة، أن تتحقّق أربع أمنيات مع احتفالنا بصدور هذا الكتاب:

الأمنية الأولى: أن يكون هذا الدليل بالمستوى الذي يليق ببلدتي وأهاليها، ملقياً الأضواء على واقعها الآنيّ، وحاضر مجتمعها ومؤسّساتها الغنيّ بالنشاطات الكثيفة في مختلف الميادين، وأن يحفظ للمستقبل تاريخ مجتمعها العريق إرثاً غالياً في ذاكرة الأجيال القادمة وناقوس يقظة غفلتهم "إن حلّت بهم". ليحافظوا عليه ويعملوا على استمرار نموّه وتطويره ...

الأمنية الثانية: أن يساهم هذا الكتاب في تنشيط ذاكرة أهالي بلدتي أكثر فأكثر حول أيامهم المشتركة الحلوة، وفي توثيق عُرى التعاون والروابط العائلية فيما بينهم، من أهالٍ أصليين وسكّان وافدين إليها .. وأن يستنهض عند كل شخص في البلدة عادات الأجداد الأصيلة والطيّبة والبسيطة وأهمها: أولاً "العونة"، لأن ليس باستطاعة اليد الواحدة أن تصفق، كما إن القلب الواحد لا يستطيع أن يصنع الحب لوحده، وثانياً "التسامح"، فجُلّ من لا يخطىء، والحقد ميزة الضعفاء والصغار ...

الأمنية الثالثة: أن يؤدي هذا الكتاب دوره التسويقي للدكوانة في لبنان والخارج، وأن يليه مشاريع تسويقية كبيرة أخرى .. وأن يوسّع هذا الكتاب الطريق الطويل على أفق السياحة الواسع، والسهل على إمكانيات وطموحات أبنائها، بفضل مرونة تفاعلهم مع بعضهم، ومع الغير، ...

الأمنية الرابعة: أن يكون صدور هذا الكتاب جامعاً لكافة أبناء الدكوانة، الذين وعلى الرغم من وجود عدة أسباب للإختلاف في الرأي، لكنهم معتادين منذ القِدم على ممارسة التنافس الديمقراطي ضمن إطار الخدمة العامة، حيث ما يجمعنا هو أكثر بكثير مما يفرّقنا، وأبرز ما يجمعنا ويفرّقنا في نفس الوقت هو حبّنا الشغوف لبلدتنا، من هنا أقل ما أتمنّاه، أن يبقى صوت الضمير والعقل والحكمة هو الأعلى من كل الأصوات إن كانت محقّة أم باطلة على حدّ سواء، حيث يجب أن تبقى مصلحتها فوق مصالح الجميع، وأن يبقى الإعتدال والمحبّة والمساواة هو الأسلوب الوحيد المعتَمَد للتعاطي فيما بين أبنائها إضافة إلى "الإحترام" الذي هو واجب وبشكل متبادل على الجميع، وفيما بينهم، فحتى لو لم نكن متشاطرين الآراء أو وجهات النظر، لكن علينا دائماً التعامل باحترام فيما بيننا ...

وأخيراً وليس آخراً، تحية محبّة واحترام منّي إلى أبناء بلدتي الدكوانة الذين رفعوا إسم المنطقة، وغمروها ويغمرونها بعطفهم، مواطنة وتراباً .. واضعين حجر الزاوية في صرح يقظتها، وإيصالها إلى ما تنعم به من رخاء وازدهار .. وفي الموضوع، إن الكمّ الضخم من المعلومات في هذا الكتاب، منها تاريخيّة مستقاة ومتقاطعة من عدد ضخم من المراجع والشهادات الحيّة، يطّلع الكثيرون عليها لأول مرة، تأكّدوا أنها كُلّها حقيقيّة بفضل الجدّية والرصانة التي تمّت فيها عملية جمع المعلومات من قبل المعدّ ...

وأشهد إليكم أمام ربّي، أني حرصت بشكل كامل على أن يكون هذا الكتاب للجميع من دون استثناء .. ووسيلة تجسّد قناعاتي، وأهمها العمل لمصلحة بلدتي وأبنائها فوق أيّ اعتبار، لأنني أفتخر بِكَوْني "دكواني" من والدَيْن "دكوانيّين" ...

وفي النهاية، في هذه اللحظات أشعر بأن معظم أحلامي في جميع مراحل حياتي منذ طفولتي، فصباي، فشبابي، فواقعي، أجدها مجسّدة باكتفاء، ومُتلازمة مع وفائي وإخلاصي للدكوانة في هذا الكتاب، حيث يشهد الله أنّي ما طلبت من منفّذيه إلاّ نشر الحقائق كما هم رأوها وتعرّفوا عليها، ويشاهدها الجميع، مدفوعةً بوحي ضميري وواجبي تجاه بلدتي وأهلها ...

فإلى بلدتي الدكوانة .. وإلى أهلي أبناء وسكّان الدكوانة .. وإلى صديقي النقيب رولان عدوان (معدّ هذا الكتاب)، شكراً على تمكيني من تحقيق أحد أحلامي الكبيرة، ولكم منّي أخلص الوفاء ...

رئيس بلدية الدكوانة - مار روكس - ضهر الحصين
المحامي أنطوان أ. شختورة

كلمة الناشر:

أش. أن. سي. - هوكس نتورك كوربوريشن
H.N.C. - Hawks Network Corporation

بقلم النقيب رولان عدوان

ها هو اليوم الموعود مع الكتاب-التوثيقي-التسويقي-الشامل-الرسمي لبلدة الدكوانة-مار روكس-ضهر الحصين المتنيّة، فهنيئاً لها، ولبيوتاتها وأبنائها وفاعليّاتها وجميع سكّانها والمستثمرين والعاملين على أراضيها، ولكل من ساهم في إنجاح عملنا مشكوراً، وكلّهم كرام وكرماء بالمحبة والتعاون والمساندة، وفي طليعتهم البلدية لإنتاجها هذا الكتاب وتقديم كل التعاون وكافة المعلومات والمستندات والرعاية والنصائح الضرورية لنا، إضافة لمواكبة عملية تنفيذ الكتاب يوماً بيوم منذ المباشرة بأعماله ولحين الصدور ...

هذا الكتاب هو الرقم ٦٠ من سلسلة إصداراتنا في مؤسسة أش.أن.سي. (H.N.C)، الذي يأتي من ضمن موسوعة "جذور لبنان" وهي سلسلة الكتب والأدلّة التوثيقيّة والتسويقيّة التي أطلقناها عام ٢٠٠٢ بتشجيع ودعم وزير الداخلية في حينه الأستاذ الياس المر، والتي نُنتجها دورياً عن المدن والبلدات والمناطق اللبنانية بهدف المساهمة في مسيرتها التنمويّة، ليشكّل كل كتاب منها مرجعاً معلوماتياً وتسويقياً شاملاً يغطيّ المعلومات الحاليّة والماضية عن البلدة من جميع الجوانب الجغرافية والعقاريّة والعمرانية والإنمائيّة والإقتصاديّة والتربويّة والثقافيّة والبيئيّة والدينيّة والإجتماعيّة والتاريخية وغيرها، وليكون مرآةً إعلاميّة حقيقيّة تعكس واقعها وتلبّي احتياجاتها ورغبة أهاليها في إبراز خصائصها وأهمّية دورها في جميع المجالات، وليُساهم بدفع مسيرة التنمية فيها قُدُماً عبر تسويق الإستثمار والإقامة فيها، وليَحفظ تاريخها وحاضرها للأجيال القادمة والمستشرقين والباحثين والطلاّب والسوّاح والمستثمرين وغيرهم. وكتاب الدكوانة هذا يأتي في نفس السياق، لكنه يختلف عن الكتب التي سبقته في أمرَيْن تقنيَّيْن: حجمه الكبير وغياب الإعلانات التجارية .. وذلك جاء بناءاً لطلب رئيس بلدية الدكوانة المحامي أنطوان أ. شختورة حين قال لي: "نحن كبلدية نريد كتاباً مميّزاً بحجم كبير ومجلّد فنّياً، ويبرز مؤسّسات الدكوانة لكن من دون إعلانات تجاريّة التي هي بالعادة تموّل عملكم، ونحن مستعدون أن ندفع كامل كلفة تنفيذه مهما بلغ حجمه في الشكل والمضمون، حتى لو اضطررت للدفع من جيبي الخاصّ .. وهكذا حصل.".

أما بالأساس، لماذا اخترنا الدكوانة لإصدار هذا الكتاب عنها، وإسمه "تاريخٌ .. صمودٌ .. وحاضرٌ يحاكي المستقبل"، فلأنها تستأهل ذلك بالفعل بكل ما للكلمة من معنى، وبكل ما لدينا من قناعة ذات ركائز ثلاث:

أولها، كون الدكوانة تطوّرت بسرعة مذهلة من بلدة صغيرة إلى مدينة خلال بضع عشرات من السنين، وهي في طريقها اليوم تضجّ بحركة عمرانيّة واقتصاديّة وتربويّة ملفتة على خارطة المدن الكبرى، كما هو واضح للجميع ...

وثانيها، ان الدكوانة قد لحق بها إجحافٌ كبير في كتب التاريخ والتوثيق التي غيّبت أحداثاً تاريخيّة ومعاصرة حصلت على أراضيها ...

وثالثها، حافزٌ يعنيني شخصيّاً في تضامن كلّي مع منطقة تحاكي كافة جوانب أيديولوجيتي السياسيّة والوطنيّة ...

فأعطي الدكوانة هذا الكتاب-المجلّد عنها بكل فخر واعتزاز، عربون محبة وتقدير، مع رجائي لربّي أن تتحقّق عدّة أمنيات صادقة ونابعة من القلب بأن يكون هذا الكتاب بالمستوى الذي يليق بها وبأهاليها، مُلقياً الأضواء على حاضر مجتمعها ومؤسّساتها الحيويّ والغنيّ، ومردّداً صدى الأمس الآتي من أجداد كانوا رموزاً للمحبّة والبساطة والتعاضد بمبادراتهم الجماعيّة لبناء قرية أصبحت مدينة متنيّة تحاكي المستقبل، وليكون إرثاً غالياً في ذاكرة الأجيال القادمة ليحافظوا عليه ويعملوا على استمرار نموّه وتطويره ... وهنا أتمنّى أن يتمّ استثمار هذا الكتاب لتسويق الدكوانة من قبل أبنائها والمعنيّين فيها بطريقة صحيحة ومثمرة، وأن يحظى باهتمام عموم الأهالي والسكان والمستثمرين، وأن يشقّ طريق انطلاق الدكوانة قُدُماً باتجاه تفعيل الإستثمار السياحي فيها بشكل واسع ...

فالدكوانة اليوم، تختصر فيها كل عناصر الحداثة مع الحفاظ على الأصالة ... دماثة أخلاق ناسها، وانفتاحهم، واندفاعهم لبلدتهم ومن أجلها، في الماضي الذي تعرّفنا عليه من خلال بحوثنا التاريخيّة، وفي الحاضر الذي عشناه معهم على مدى ١٠ أشهر من العمل الدؤوب (بحوث تاريخية ومقابلات وإحصاءات)، وفي طليعتهم رئيس وأعضاء المجلس البلدي والمخاتير ووجهاء العائلات وفاعليات البلدة ... فهذه المدينة الكبيرة تراها قرية صغيرة تنبض كقلب عاشق ولهان عندما تحاكيها عن الوطن والدين والأجداد ... إنهم طيّبون، محبّون، منفتحون، كُرماء النفس، لم نَرَ منهم سوى الدعم والمؤازرة ورحابة الصدر ... أما رئيس بلديتها، هذا الشاب الديناميكي، السريع البديهة، ذو المستوى العالي من الذكاء، صاحب المبادرات، المتواضع وصاحب الباب المفتوح لاستقبال الجميع كباراً وصغاراً، المثقّف والمطّلع وحتى في مجال النشر لديه خبرة ... كانت لنا معه أكثر من ٢٠٠ ساعة عمل مشتركة خلال تنفيذ هذا الكتاب ...

أما عمليّة التنفيذ، فتمثّل حصيلة ١٢ شهراً متواصلاً من البحوث والإحصاءات والإعداد والإنتاج الفنّي، الذي بُذل لإصدار هذا الكتاب القيّم، حيث كانت لنا عيون ساهرة على كل تفصيل بفطنة والتزام وشمولية من كافة النواحي المعلوماتيّة والتوثيقيّة والفوتوغرافيّة والفنّية .. فقُمنا بالعمل على أكثر من ٢٢٠٠٠ صورة من أرشيف البلدية إضافة لأكثر من ٥٠٠٠ صورة قمنا بالتقاطها للبلدة وكل ما فيها (طبيعة - طرقات - أبنية - مؤسسات - أشخاص - مناسبات - أحداث - إلخ) حيث تمّ نشر المناسب منها في الكتاب وبلغ عددها حوالي ٦٠٠٠ صورة، منها صور قديمة قمنا بتأهيلها للنشر مع الإعتذار عن رداءة بعضها كونها تعود لزمن بعيد ... كما نفّذنا إحصاءاً لأكثر من ٣٠٠٠ مؤسسة في كافة القطاعات على أراضي الدكوانة، وأجرينا عشرات المقابلات من ضمنها لقاءات طويلة وأحاديث وإتصالات مع جميع الفاعليّات من دون استثناء، والمعمّرين في البلدة، وأشخاص معنيّين بتاريخها وحاضرها من أبنائها ومن خارجها، لجمع أكبر كميّة من المعلومات والوثائق والتفاصيل المحليّة والصور الواقعيّة والتاريخيّة من كل مَن أتيحت لنا وله فرصة اللقاء، مع بذل الكثير من الصبر والتفهّم العميق للعقليات والحساسيّات العائلية والسياسيّة الموجودة .. وهذا ما يحصل معنا دائماً ...

كما أجرينا الكثير من الدراسات المعمّقة والبحوث حول عدد من الملفّات الدقيقة، وبالأخصّ ملفَّيْ "تأسيس الدكوانة وأصول عائلاتها" و"مواجهات مخيّم تلّ الزعتر"، في عدد ضخم من المراجع والمصادر العلمية والإعلامية والأكاديمية والتاريخية والبحثية والتوثيقية وغيرها، والتي تشمل الكتب والسجلات والمستندات والموسوعات والدراسات والأبحاث والمحفوظات والإصدارات والصحف والمجلات والبيانات والوثائق والبرامج والتقارير التلفزيونية والإذاعية والمواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الإجتماعي (فايسبوك وتويتر وإينستغرام) والأفلام السينمائية وغيرها، جامعين المُفيد والضروري بعد التدقيق والتحقّق من صحته بعد مقاطعة المعلومات .. غير أننا امتنعنا طوعياً عن خوض غمار البحث في بعض الأمور و/أو نشرها في الكتاب (لأسباب نتحفّظ عن ذكرها هنا) ...

وكون الآراء والأطباع والأذواق تختلف بين البشر، من هنا نرحّب بكل نقد موضوعي وتقني بنّاء يعني مصلحة الدكوانة ومجتمعها. أما النقد السلبي فنرفضه سلفاً .. وعليه نورد الملاحظتين المهمّتين التاليتين:

أولاً: إن مؤسسة أش.أن.سي. حرصت على عدم سقوط أي مادة صحيحة (معلومة أو صورة) عن تاريخ وحاضر الدكوانة وأهلها، وفي حال حصول أي منها، فمن المؤكّد أنه ليس متعمّداً وهو بالطبع يعود لأحد أو أكثر من الأسباب التالية:

١) عدم وجود برهان أو وثيقة لإثبات صحّة الموضوع.

٢) تمنّع أو رفض أو تردّد المصدر المعنيّ، مباشرة أو بشكل غير مباشر، عن إعطاء المعلومات المفصّلة والمستندات والوثائق الضرورية.

٣) إمكان إحداث إشكال بين أبناء البلدة، بسبب تناقض المعلومات بشكل عميق حول حدثٍ ما أو روايةٍ ما أو موضوعٍ ما أو غيره.

٤) بسبب خطأ تقني بحت، سهواً و/أو فنياً، وهذا ممكن حصوله في مشاريع ضخمة كإصدار هذاالكتاب، الذي يمر بعدة مراحل تنفيذية دقيقة، بدءاً من جمع الكمّ الكبير من المعلومات، فمُقاطعة صحّتها، فصياغتها، فالتدقيق فيها لغوياً، فمقاربة الصور مع النصوص، فتنقيح الصور Retouching، فالإخراج الفنّي، فالعملية الطباعية .. وكلها معرّضة لوقوع أخطاء فيها.

ثانياً: إن مؤسسة أش.أن.سي. تعتذر سلفاً عن عدم نشر أصول عائلات البلدة، لأسباب تحتفظ بها وتتحفّظ عليها، رغم تكبّدها عناء البحث عنها ودراستها وإعداد الكثير منها أثناء عمليات تنفيذ الكتاب ... واكتفينا بنشر أسماء العائلات المؤسّسة للبلدة ...

وفي نهاية المعركة يستريح المحارب بفرح وفخر بعد تحقيق أهدافه .. فصَدَرَ الكتاب كما أردناه بفضل الربّ، وبشفاعة وبركة السيدة العذراء ومار جرجس شفيع الدكوانة، ونشهد لكم أمامهم، أننا حرصنا بشكل كامل على ألاّ يكون هذا الكتاب منبراً منحازاً لأحد في الدكوانة، بل لجميع أبنائها من دون استثناء، وليكون وسيلة تكرّس تجسيد منطلقاتنا وثوابتنا المهنيّة والأخلاقيّة والأدبيّة والوطنيّة، وأهمّها العمل بضمير لمصلحة البلدة وأبنائها فوق أيّ اعتبار ... وهذا عُرفٌ ثابت لدينا في كل منطقة نُنجز كتاباً عنها ...

أخيراً، إن مؤسسّة أش.أن.سي تُهدي هذا الكتاب إلى جميع أبناء الدكوانة وعائلاتها وبيوتاتها العريقة، وسكّانها والعاملين على أراضيها، وبالأخصّ رئيس البلدية المحامي أنطوان أ. شختورة الذي كان له الدور الأول في إطلاق تنفيذه، برعاية وتمويل البلدية الموقّرة، وبكل اندفاع ودعم، إضافة لأولئك الذين ساهموا -بطريقة مباشرة أو غير مباشرة- في إنجاح هذا الكتاب وجَعْلَ مهمة إصداره أسهل.. مهما كان حجم أو أسلوب التعاون والمساعدة، تشجيعاً أم دعماً، بمساهمة معلوماتية أو معنويّة أو حتى بلفتة أو ملاحظة بنّاءة، وخاصّة كل من زوّدنا بوثائق مفيدة وضرورية عن واقع الدكوانة و/أو تاريخها ...

كما نخصّ بالشكر بشكل خاص، أولئك الجنود المجهولين على نصائحهم الصادقة والصائبة لنا عبر توجيهات دقيقة زوّدونا بها وعملنا بموجبها، لنتفادى بعض الحساسيّات، وليأتي هذا الكتاب مسار التقاء لأهالي الدكوانة حول مصلحة بلدتهم ...

كما نشكر كُل من ذكر الدكوانة في كتاباته، إضافة إلى المراجع العلمية والأكاديمية والتاريخية والإعلامية، والشهود، والتي شكّلت جميعها مصادراً معلوماتية هامة لبحوثنا التاريخية عن الدكوانة، وأسماؤهم مذكورة بمعظمها في الصفحتين ٧٣٥ و ٧٣٦.

وفي النهاية، تُقاس أهمّية الكتب بدقّة المعلومات وشموليّتها، وبجودة المحتوى، وبجمالية الإخراج الفنّي، ونوعية الغلاف والورق، بصرف النظر عن عدد الصفحات أو كبر الحجم ... فبتواضع نقول، لعلّ كتابنا هذا جمع كلّ الميزات في أفضل حلّة، فهو يقع في ٧٤٤ صفحة، موزّعة على ١٤ قسماً، ويُعتبر بحق موسوعة مسجّلة لواقع الدكوانة من كافة النواحي، إضافة لنفض الغبار عن تاريخها القديم والحديث، ونبش حقائق لم تكن معروفة عنها ... (الفهرس صفحة ٧٣٨).

الدكوانة

بقلم الشاعر نزار فرنسيس في مهرجان "فجر الجرود" في الدكوانة بمناسبة عيد الجيش ٢٠١٨/٨/١

إنتي .. يا أهلي .. وكلّ جيراني — يا منطقة .. بالقلب منصانة
بيوت الكرم .. والحبّ .. والخَيرات — عا إسم أهل الخير عمرانة
وللجيش أوّل مين رفع رايات — رايات فوق الغيم عليانة
بعيدو .. وبلا عيدو .. بهالساحات — زينة ساحاتك .. جيش لبناني
وريّس .. بيوزّع للدني بسمات — وبيقول: "بيّي هيك ربّاني"
وحروف إسمك .. أجمل الكلمات — صدق .. وكرامة .. وعزّ .. مليانة
بالدّال .. دمّ رجالك البصمات — بالكاف .. كوكب سحر وغناني
وبالواو .. وعدك وعد .. للأرزات — وبالألف .. أولى وما إلك تاني
وبالنّون .. نار ونور .. بالحزّات — وبالتاء .. تمّ الإسم وصار دكوانة

مسجّل عا صدر المجد .. "دكوانة"

نبذة عن مسيرة الناشر مؤسسة أش.أن.سي. H.N.C

إيماناً منها بلبنان وشعبه، وكونه كان يفتقر إلى المراجع المعلوماتية الإحصائية عن سوق العمل والقطاعات المهنية والإقتصادية، وضعت مؤسسة H.N.C نِصْبَ أعيُنها منذ انطلاقتها عام ١٩٩٩، ومن ضمن اختصاصاتها ومشاريعها المختلفة والمتنوّعة، أهدافاً واضحة تخدم الصالح العام وتُساهم في تحقيق نهضة إنمائيّة شاملة ... ومن هذه الأهداف نشر المعلومات الهادفة والمفيدة إقتصادياً ومهنياً وثقافياً وتوثيقياً وإستهلاكياً ومن النواحي كافة، فدأبت على إطلاق الإصدارات المتتالية، الشاملة والمتخصّصة، والفريدة من نوعها، طباعياً وإلكترونياً، ومحقّقة إنجازات كبيرة متجسّدة بالعدد الضخم من الرعايات الرسمية وعلاقات التعاون والتنويهات من المراجع الرسمية والإقتصادية والمهنية والإجتماعية محليّاً ودوليّاً (رئاسية وحكومية ونقابية وبلدية وجامعية ومهنية وغيرها)، وذلك بفضل المثابرة والتفاعل الجدّي والمسؤول مع جميع المراجع والمعنيّين بالحاجات العامة للمجتمع والإقتصاد وسوق العمل والعلوم، وبفضل الجهود المحترفة والشفّافة مع أصحاب الإختصاص، لتأتي منسجمة مع مروحة إختصاصاتها المهنية الواسعة والمتكاملة مع بعضها.

هذه الإصدارات، وبشهادة الجميع، تشكّل اليوم الدور الكبير كمحطة تواصل وتسويق مهني وإقتصادي وإستهلاكي وثقافي في لبنان، ومع المنطقة العربية والعالم. وهذا ما ثبّت H.N.C في المراتب الأولى من بين المؤسسات الرائدة في مجال التوثيق والنشر والإحصاء والتسويق في لبنان، محققةً أهدافها واحداً تلو الآخر، عاماً بعد عام، كتاباً بعد آخر، والمسيرة مستمرة بإذن الله ...

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم، هو آخر ما صدر عن H.N.C، ويكون قد احتل من ضمن إنتاجاتنا الرقم ٦٠ كإصدار مطبوع.

كذلك، نفّذت H.N.C حتى اليوم أكثر من ١٦٠٠٠ خدمة تسويقية إعلانياً وإعلامياً وطباعياً وإلكترونياً للمراجع والمؤسسات والأشخاص الذين بات يفوق عددهم الـ ٤٣٠٠ في لبنان والخارج ضمن إصداراتها وإنتاجاتها وخدماتها (دراسات - حملات تسويقية وإعلانية - تصميم غرافيكي على أنواعه - إخراج فنّي - إنشاء مواقع إلكترونية وأقراص مدمجة CD - تسويق عبر الإنترنت - منتجات ومطبوعات دعائية - وغيرها).

وإضافة للتوزيع والتسويق المدروس لإصداراتها، خدمةً لمصالح زبائنها المُعلنين في هذه الإصدارات، تسعى H.N.C دائماً للتواصل المباشر مع رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة والجمهور الواسع لتسويق خدماتها وإنتاجاتها، عبر عشرات الإطلالات الإعلامية والصحفية (منها برامج إعلامية من إنتاج أو رعاية H.N.C)، ومن خلال آلاف الرسائل الإلكترونية عبر الإنترنت والهاتف الخليوي، إضافة لتوزيع مئات ألوف الـ Flyers والـ Brochures، وعبر المشاركة والحضور في عشرات المعارض المحليّة والعربيّة والدوليّة، إضافة لحضور مئات المحاضرات والندوات العلمية والمهنية والإقتصادية والثقافية ...

وقد حازت H.N.C حتى اليوم على ٢١ جائزة ودرع تقديري من مراجع محلية وعربية ودولية من أبرزها:

جائزة النوعية والجودة العالمية (إسبانيا/مدريد ٢٠٠١) - جائزة تكنولوجيا المعلومات الدولية (بريطانيا/لندن ٢٠٠٢) - درع التقدير الوطني لمساهمتها بتمويل المركز الوطني للبحوث في العلاج الفيزيائي (لبنان ٢٠١٠) - درع تقدير من مؤسسة Planeth Europe للإستشارات الإنمائية (فرنسا/باريس ٢٠١٠) - جائزة العصر للنوعية (سويسرا/جنيف ٢٠١٣) - درع تقدير من الإتحاد العام لنقابات عمال لبنان (لبنان ٢٠١٦) - تقدير من مركز المؤتمرات والمعارض (مصر ٢٠١٦).

ومن أبرز الرعايات الرسمية وشهادات التقدير والتنويهات وعلاقات التعاون:

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية - أصحاب المعالي وزراء الداخلية والبلديات والإقتصاد والتجارة والصناعة والتربية والتعليم المهني والتقني والتعليم العالي والعمل والشؤون الإجتماعية والثقافة - الإتحاد الدولي لوسائل الإعلام (واشنطن) - الإتحاد الدولي للسلام وحقوق الإنسان (جنيف) - منظمة لبنان للأمم المتحدة - اللجنة اللاهوتية العالمية (الفاتيكان) - الجمعية الكاثوليكية العالمية - المجلس الوطني للبحوث العلمية - المؤسسة الوطنية للإستخدام - جامعة الكسليك - جامعة اللويزة - جامعة البلمند - الجامعة اليسوعية- جامعة الجنان - الجامعة العالمية - الجامعة اللبنانية الالمانية - عدد كبير من البلديات وتجمّعات التجار والصناعيين والإتحادات والنقابات المهنيّة والعمّاليّة والجمعيات ...

ومن أبرز إصدارات وإنتاجات H.N.C لها وللغير:

الدليل الرسمي لقطاعات التكنولوجيا في لبنان "ITEC" - الدليل الرسمي للمعالجين الفيزيائيين والقطاعات الطبيّة - الدليل الرسمي للجمال والصحة والرشاقة والموضة في لبنان "Beauty Inn Guide" - موسوعة جذور لبنان "Lebanon Roots" - الموسوعة الصحية اللبنانية "L.H.E" - موسوعة التكنولوجيا حول العالم "EOTECH"- الكتب والأدلّة الرسمية لعدد من المناطق اللبنانية - مجلّد بلديات المتن - قوانين الحوادث المرورية - كاتالوغ عيون المتن الإعلانية - دليل الجمعية الكاثوليكية العالمية - حياة القديس شربل باللغة الإنكليزية (يوزّع في أميركا وأوروبا) - كتاب "الرجاء بالخلاص للذين يموتون بدون معمودية" (اللجنة اللاهوتية العالمية - الفاتيكان) - كتاب "جبران خليل جبران .. وثائق غير منشورة" للأديب جوزف الخوري طوق" - إضافة لكتب ومجلات أدبيّة وتربويّة ودينيّة فنيّة وغيرها...

شعارنا: "نحن نسلّم النوعية من لبنان إلى العالم أجمع - We Deliver Quality Worldwide"

أش.أن.سي. - هوكس نتورك كوربوريشن ***H.N.C. - Hawks Network Corporation***

من إختصاصاتنا: إنتاج وتوزيع كافة أنواع المطبوعات والمنشورات (كتب وأقراص مدمّجة CD وعلى الإنترنت) - تنفيذ البحوث والإحصائيات - إعداد وتنفيذ الدراسات والحملات والخدمات التسويقية والإعلانية - الإنتاج الدعائي المرئي والمسموع - التصميم الغرافيكي والإخراج الفني- إنشاء وإدارة المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الإجتماعي - إستشارات عامة - دراسات عامّة - وغيرها.

العنوان: لبنان - المتن - بصاليم - بناية بو حبيب - الطابق الأول

هاتف/فاكس: ٠٠٩٦١/٤/٧٢٤٧١١ - خليوي: ٠٠٩٦١/٣/٧٨٦٨٩٧ - ٠٠٩٦١/٧٠/٩٠٨٦٨٢

موقع إلكتروني: www.hnclebanon.com **بريد إلكتروني:** info@hnclebanon.com

من أبرز إصدارات وإنتاجات H.N.C منذ العام ١٩٩٨ وحتى اليوم

موسوعات وكتب ومجلّات توثيقية
ومعلوماتية وتسويقية وعلمية وأدبية
ودينية - أدلّة مهنيّة - كاتالوغات وأجندات
إعلانية - أقراص مدمجة (CD) - وغيرها.

والإصدار
الحالي
هو كتاب
الدكوانة - مار
روكس - ضهر
الحصين